الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 2

كليـــة العلـــوم الإجتماعيـــة

قسم علوم التربيـــة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الإرشاد و التوجيه

العنف الأسري و علاقته بالوسواس القهري لدى المراهقات

دراسة ميدانية لدى تلاميذ الأولـــى ثانـوي

من إعداد :

حمامي إيمان

تحت إشراف الأستاذة:

أ.د ياسين آمنة

لجنة المناقشة

أ.د جميلة شارف	**رئيسا**	**جامعة وهران 2**
أ.د آمنة ياسين	**مشرفا**	**جامعة وهران 2**
د. نعيمة صالح	**مناقشا**	**جامعة وهران 2**

السنة الجامعية : 2022/ 2023

إهداء

أهدي ثمرة سنوات عديدة من الدراسة إلى من قال فيهما جل جلاله " و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا "

إلى بستان الحب و الحنان ، إلى نور الحياة ، إلى من تحملت عناء و شقاء تربيتي و كانت دعواتها سبيل نجاحي ، إلى أعز من في القلوب بهجتي فرحي حزني كل المناسبات أمي الحنونة "فاطمة الزهراء"

إلى من منحني الثقة و الحرية في سبيل طلب العلم ، إلى من جعل مني طالبة و الذي زرع في حب العلم ، و علمني تحمل المشاق أبي العزيز "بشير" أطال الله في عمره

إلى من يسري دمهم في عروقي ، إلى من قاسموني دفء العائلة "أمين، خديجة ، ريمة ، عبد اللطيف "

إلى صديقتي العزيزة "حنان "

و إلى أقرب الناس إلى قلبي

إلى من جمعتني معها معاني الصداقة " يسرى " رحمها الله

إلى كل من درسني طوال مسيرتي الدراسية

كلمة شكر

نحمد الله سبحانه و تعالى جل جلاله الذي وفقني لإتمام هذا البحث حمدا كثيرا مباركا كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة " ياسين آمنة على توجيهاتها و نصائحها و انتقاداتها الموضوعية طوال فترة البحث لإنجازهذا العمل المتواضع

كما أشكر صديقتي التي قدمت لي العون و المساعدة

و أشكر كذلك كل أساتذة علوم التربية تخصص إرشاد و توجبه

إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في تشجيعي و مساعدتي في إنجاز هذه المذكرة

ملخص البحث :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على موضوع العنف الأسري و علاقته بالوسواس القهري لدى المراهقات ، و التي سعت إلى معرفة العلاقة بين هذين المتغيرين ، و من خلال هذا إنطلقت الباحثة في طرح الإشكال الآتي :

- هل توجد علاقة إرتباطية بين العنف الأسري و الوسواس القهري لدى المراهقات ؟
- ما مستوى العنف الأسري لدى المراهقات ؟
- ما مستوى الوسواس القهري لدى المراهقات ؟

و في ضوء هذه الإشكالية صاغت الباحثة الفرضيات على النحو الآتي :

- توجد علاقة إرتباطية بين العنف الأسري و الوسواس القهري لدى المراهقات
- تتمتع المراهقات بمستوى من العنف الأسري المرتفع
- تتمتع المراهقات بمستوى من الوسواس القهري المرتفع

ومن أجل إختبار هذه الفرضية إعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي حيث إستعانت في جمع المعلومات بمقياس العنف الأسري و مقياس الوسواس القهري .

و قد بلغ حجم العينة 50 تلميذة من السنة الأولى ثانوي ، و تم إجراء هذه الدراسة في ثانوية " العلامة الإمام محمد الغزالي " بحاسي بونيف وهران .

وخلصت هذه الدراسة إلى تسجيل علاقة إرتباطية بين العنف الأسري و الوسواس القهري

و مستوى العنف الأسري منخفض لدى المراهقات

مستوى الوسواس القهري منخفض لدى المراهقات .

فهرس المحتويات :

- إهداء ..... أ
- شكر ..... ب
- ملخص البحث ..... ج
- فهرس المحتويات ..... د
- فهرس الجداول ..... و-هـ

الفصل الأول : تقديم البحث

- مقدمة 1
- إشكالية البحث 2
- فرضيات البحث 4
- أهداف البحث 4
- أهمية البحث 4
- التعاريف الإجرائية لمفاهيم البحث 5

الفصل الثاني : العنف الأسري

- تمهيد 7
- مفهوم العنف الأسري 7
- أسباب حدوث العنف داخل الأسرة 7
- أشكال العنف الأسري 8
- أثر العنف على المراهقات 9
- الحلول المقترحة لتفادي العنف الأسري 9
- خاتمة 10

الفصل الثالث : الوسواس القهري

- تمهيد 12
- مفهوم الوسواس القهري 12
- سمات الشخصية الوسواسية 12
- أسباب حدوث إضطراب الوسواس القهري 13

-تشخيص الوساوس و الأفعال القهرية حسب DSM5..... 14
-علاج الوسواس القهري 15
- خاتمة 16

الفصل الرابع : المراهقة

- تمهيد 18
- مفهوم المراهقة 18
- مراحل المراهقة 18
مظاهر النمو عند البنات في مرحلة المراهقة 19
- أنماط المراهقة 19
- المراهقة و العلاقات الوالدية 20
- خاتمة 21

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد 23
- الدراسة الإستطلاعية 23
- أداة البحث و خصائصها السيكومترية 23

الفصل السادس : الدراسة الأساسية

منهج البحث 27
مجتمع البحث 27
عينة البحث 27
أدوات البحث و طريقة تطبيقها 27
الأساليب الإحصائية المستخدمة 28

الفصل السابع : عرض و مناقشة النتائج

- تمهيد 30

- إختبار الفرضية الأولى 30
- إختبار الفرضية الثانية 30
- إختبار الفرضية الثالثة 32
- نتتائج الفرضيات 32
- تفسير الفرضية الأولى 33
- تفسير الفرضية الثانية 33
- تفسير الفرضية الثالثة 33
- خاتمة البحث 35
- المراجع 37
- الملاحق 40

فهرس الجداول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح عدد أرقام و فقرات العنف الأسري	24
02	صدق الإتساق الداخلي لمقياس العنف الأسري	24
03	يوضح ثباث مقياس العنف الأسري	24
04	يوضح أرقام و فقرات الوسواس القهري	25
05	صدق الإتساق الداخلي لمقياس الوسواس القهري	25
06	يوضح ثباث مقياس الوسواس القهري	25
07	يوضح العلاقة بين العنف الأسري و الوسواس القهري	30
08	يوضح مستوى العنف الاسري لدى المراهقات	31
09	يوضح مستوى الوسواس القهري لدى المراهقات	32

الفصل الأول
تقديم البحث

مقدمة :

الأسرة هي النواة الأولى التي ينشأ فيها الفرد و تنمو فيها جوانب شخصيته المختلفة ، إذ تتكون شخصية الفرد من خلال أسرته مما يعطي أهمية كبيرة للرعاية السوية بين الوالدين ، لكن حدوث المشاكل داخل النسق الأسري يهدد كيانها ، و من بين هذه المشكلات حدوث العنف داخل الأسرة حيث أصبحت هذه الظاهرة تشغل بال المجتمعات و يعتبرها بعض الباحثين مؤشر لفشل عملية التنشئة الإجتماعية التي تعد من بين العمليات الرئيسية التي تحافظ على بناء المجتمع ، إذ تؤثر الأسرة كثيرا على الأبناء و يظهر ذلك من خلال سلوكهم المتزن و المضطرب ، فكثيرا ما تكون الأسرة السبب المباشر في إحداث السلوكات المضطربة لدى الأبناء فإذا كان الجو الأسري تسوده صراعات بين الوالدين أو الإخوة أو الأبناء فهذا يؤدي إلى المجادلات المستمرة الحادة و الشعور بعدم الأمن و إضطرابات نفسية كالوسواس القهري حيث أن أساليب العقاب البدني و العنف الوالدي تنتج عنه وساوس قهرية بسبب القلق و التوتر داخل الأسرة فأساليب المعاملة الوالدية العنيفة تنعكس على نفسية و سلوكات الطفل ، التي تسبب له ضعف القدرة على التواصل و التفاعل مع الآخرين و الشعور بالإحباط ، فكل ذلك يؤثر سلبا على تكيفهم و توافقهم النفسي ، وهذا ما دفع الباحثة إلى دراسة العلاقة بين العنف الأسري و الوسواس القهري على المراهقات ، و بناءا على الأسس المنهجية تم تقسيم هذا البحث إلى جانبين جانب نظري و جانب تطبيقي يشمل سبعة فصول و هي كالتالي :

الفصل الأول : و هو مدخل إلى البحث ، يتضمن مجموعة من النقاط أولها تحديد إشكالية البحث ، ثم صياغة الفرضيات ثم بيان أهداف و أهمية البحث ثم الإنتقال إلى التعاريف الإجرائية للبحث .

الفصل الثاني : تناولت الباحثة في هذا الفصل موضوع العنف الأسري ، أولها مفهوم العنف الأسري ، أسباب حدوثه داخل الأسرة ، أشكاله ، أثره على المراهقات

الفصل الثالث : جاء تحت عنوان الوسواس القهري بحيث تطرقت الباحثة فيه إلى مفهوم الوسواس القهري ثم التعرف على سمات الشخصية الوسواسية ، أشكاله ، أسباب حدوثه ، تشخيص الوساوس و الأفعال القهرية ، علاجه .

الفصل الرابع :تناول هذا الفصل المراهقة من مفهومها، مراحلها ، مظاهرها ، أنماطها ، المراهق و العلاقات الوالدية .

الفصل الخامس : جاء بعنوان الإجراءات المنهجية للبحث و تضمن التحدث عن الدراسة الإستطلاعية ، الهدف منها ، و كذلك أدوات البحث و خصائصها السيكومترية (الصدق و الثباث).

الفصل السادس : تناولت فيه الباحثة الدراسة الأساسية من خلال التحدث عن منهج البحث ، تحديد مجتمع البحث عينتها و ضبط مواصفاتها ، و كذلك أدوات البحث و طريقة تطبيقها ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات المتحصل عليها .

الفصل السابع : خصص هذا الفصل لعرض النتائج حسب فرضيات البحث لتتم بعد ذلم مناقشتها حسب الفرضيات ، و إختتمت الباحثة بمجموعة من الإقتراحات .

1. إشكالية :

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الإجتماعية الأساسية في المجتمع ، و هي المؤسسة المسؤولة عن تكوين و نمو شخصية الأطفال و تنشئتهم و تعليمهمو نقل ثراث المجتمع إليهم مثل : العادات و التقاليد و المبادئ و القيم ، الأمر الذي يجعلها تميل إلى السواء و اللسواء .

و لكن حدوث العنف داخل الأسرة فهو يهدد ترابطها فينعكس الأمر على المجتمع بما أنها الكيان الأساسي لبناء المجتمع ، إذ يعد العنف الأسري من أشد العنف خطورة على الفرد من الناحية النفسية و الإجتماعية و من جهة فإنه يصيب الخلية الأولى في المجتمع مما يعيقها عن أداء وظائفها الإجتماعية و التربوية الأساسية و من جهة أخرى يساعد على إعادة إنتاج أنماط السلوك و العلاقات اللسوية بين أفراد الأسرة الواحدة ، كما أنه يشير إلى مجموعة من الأنماط السلوكية و الإضطرابات القهرية ، مما يؤدي إلى فقدان الأمان و الإحترام و السيطرة داخل الأسرة .

كما أن الجو الأسري المتوتر و المشحون بالصراع و العنف الموجه إلى الأبناء قد ينتج أمراضا نفسية و عقلية و إضطرابات سلوكية مما يترك أثار مدمرة على نفسية الفرد ، حيث اهتمت الكثير من الدراسات بهذا الموضوع كدراسة العلجوني (2006) التي هدفت للتعرف على العنف الأسري و أستراتيجيات التوافق النفسي لدى طلبة الصف العاشر أساسي ، و قد خلصت نتائج الدراسة إلى أن العنف المعنوي الموجه من الوالدين إلى الأبناء احتل المرتبة الأولى و في الأخير جاء العنف الجسدي المتبادل بين الوالدين . و تزداد أهمية الأسرة بإجماع المفكرين إذ تعلق الأمر بمرحلة المراهقة ، بحيث نجد أن أهم ما يميز المراهق في هذه المرحلة حاجته إلى الشعور بالحرية و سعيه إلى إبراز وجوده داخل الأسرة ، في حين تكون أسرته أحيانا عقبة أمام إشباع حاجاته و ذلك إذا كان يسودها الحرمان و القوة و الشتم و الضرب ، و لقدأوضحت دراسة نبيلة حنا (1959) التي هدفت إلى التعرف على الإتجاهات الوالدية و أثرها في تكيف المراهقات بعين الشمس و الكشف عن العلاقة بين كل من الإهمال و السيطرة و الحماية الزائدة و بين التوافق ، وأوضحت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الأساليب التي يستخدمها الوالدين في معاملتهم للمراهقات و مدي توافقهن مما يدل أن أساليب المعاملة السلبية المبنية عل التسلط و الإهمال تؤدي إلى سوء التوافق النفسي الإجتماعي ، كما تبين دراسة كل من "جيلس و ستروس " الأهمية التي يحتلها العنف داخل الأسر حيث تقع أغلب الإدعاءات على الأبناء ، و عليه تؤكد الدراسات إلى أن الأباء الذين

يمارسون العنف هم أصلا لديهم تاريخ هذا الموضوع ، فهؤلاء نشؤو في بيوت تعسفية خلال طفولتهم و الأمريتكررمع أطفالهم ، فالعنف يولد العنف .

دراسة جلين لامبي (2005) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج أرشادي للأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري ، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى تحسين لدى هؤلاء الأطفال في سلوكهم و

خفق من الإضطرابات التي يعانون منها ، كما تبين أن العنف البدني أكثر صور العنف إنتشارا في وسط الأطفالالذين يتعرضون للعنف من قبل الأسرة .

كما أن الجو الأسري المتوتر المشحون بالصراع ينتج عنه شخصيات مهتزة عصبيا و نفسيا و تحمل عددا من الإضطرانات النفسية و السلوكية و التي تؤثر بالسلب على حياة الشخص بالإضافة إلى أسرته ، كما تنشر في بعض المجتمعات بعض الأفكار الأخرى غير معقولة و غير مفيدة مثل أفكار الوسواس القهري التي تؤثر في حياة الأفراد و أعصابهم الإعتيادية و قد تعيقهم عن العمل ، حيث قام الحميري (2006) بإجراء دراسة هدفت للكشف عن مدى شيوع الوساوس القهرية في مرحلة المراهقة ، و لم تبين النتائج فروق دالة معنويا بين الجنسين في الوساوس القهرية على مستوى الدرجة الكلية و على مستوى معظم أعراض الوساوس القهرية ، و قد تبينت الفروق فقط في 11 عرضا و كانت لصالح الذكور في أعراض النظافة ، و التحقق و لمس الأشياء و العدوان و نتف الشعر و الجنس مع الآخرين أو المحارم ، و لصالح الإناث في أعراض الثلوث .

حيث أكثر ما يميز هذه الإضطرابات هو الوساوس المتكررة و الطقوس القهرية التي تكون شديدة لدرجة تسبب الإزعاج و لا يستطيع الفرد مقاومتها ، حيث ينصف الوسواس القهرس بوجود أفكار متكررة و تأتي رغما عنه ، حيث قام عبد القادر جودة (2004) بدراسة هدفت إلى تحديد المكونات الأساسية لإضطراب الوسواس القهري وفقا لمعايير التخصص ، حيث لوحظ أن هذا الإضطراب يتسبب في كثير من المشكلات الأسرية و تدهور العلاقات داخل الأسرة كالطلاق و لا يقتصر تأثيره على المريض فقط بل يمتد إلى الأسرة و المحيطين به ، لأن تعرض الطفل للمعاملة القاسية التي تنطوي على العقاب البدني المؤلم هي الأسباب التي تسبب الإضطرابات النفسية كالقلق و الإكتئاب ، بحيث يزداد تفكك كيان الأسرة في حين إهتمت الكثير من الدراسات و أبرزت علاقته ببعض المتغيرات كدراسة سليم عودة الزبون (2014) و التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العنف الأسري والوسواس القهري عند الطالبات كان بدرجة متوسطة ووجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري و مستوى الوسواس القهري عند الطالبات كان بدرجة متوسطة ووجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري و الوسواس القهري لدى الطلبة .

و بهذا يلحظ على أن العنف الأسري و الوسواس القهري أنهما في تفاوتهما و مفهومهما و شكلهما و مسبباتهما و لكنهما يلتقيان بكونهما مثالا على الإضطرابات النفسية و السلوكية التي تلحق الأذى بأهم شرائح المجتمع و بخاصة المراهقات ، إذ تؤثر على تكوين الشخصية المتزنة لدى الفرد السوي .

لذا سنحاول من خلال طرح الإشكال التالي :

– هل توجد علاقة إرتباطية بين وجود العنف داخل الأسرة و إصابة المراهقات بالوسواس القهري ؟

– ما مستوى العنف الأسري لدى المراهقات ؟

– ما مستوى الوسواس القهري لدى المراهقات ؟

2.الفرضيات :

– توجد علاقة إرتباطية بين العنف الأسري و الوسواس القهري لدى المراهقات

– تتمتع المراهقات بمستوى من العنف الأسري المرتفع

– تتمتع المراهقات بمستوى من العنف الأسري المرتفع

3.أهداف البحث :

– التعرف على طبيعة العلاقة بين العنف الأسري و الوسواس القهري لدى عينة البحث

– التعرف على حجم المعانات النفسية التي تسببها هذه الظاهرة على الأبناء

– إبراز العوامل الأسرية التي تدفع للعنف

– الوقوف على خطورة هذه الظواهر و كيف تؤثر على النسق الأسري

4.أهمية البحث :

يدرك الباحث أهمية دراسته من خلال طبيعة الظاهرة المدروسة و العينة المستهدفة بالدراسة و قيمتها العلمية و ما يمكن أن تحققه النتائج يمكن الإستفادة منها ، و تكمن أهمية الدراسة على النحو التالي :

- باعتبارها الدراسة الأولى في حدود إطلاع الباحثة التي تناولت موضوع العنف الأسري و علاقته بالوسواس القهري .
- كما تتمثل الأهمية الدراسية لهذا الموضوع في نوع العلاقات الأسرية الداخلية و كيفية تأثيرها على الفرد .
- توعية الآباء و إرشادهم إلى إنتهاج أسلوب الحوار و التواصل و إبتعادهم عن العنف .
- إمكانية الإستفادة من النتائج في مجال التدخل السيكولوجي لتخفيف معانات الإضطرابات النفسية الناتجة عن تعرضهم للعنف خلال مرحلة الطفولة .

5.التعاريف الإجرائية :

– **العنف الأسري** : هو سلوك يصدر عن أحد أفراد الأسرة بشكل مباشر أو غير مباشر بقصد إلحاق الأذى الجسدي أو النفسي بأحد أفراد الأسرة كبيرا أو صغيرا بصورة غير مشروعة أو غير مطابقة للقانون ، وهي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الفرد على مقياس العنف الأسري المستخدم في الدراسة الحالية .

– **الوسواس القهري** : هو إضطراب عصابي يكون على شكل وساوس كالخوف من المرض أو الموت أو صور إقتحامية أو أفعال قهرية و تكون جبرية على الشخص و يشعر المريض بالقلق و التوتر إذا

حاول مقاومتها و نعني به إجرائيا ما يقيسه مقياس الوسواس القهري في الدراسة الحالية .

– **المراهقة :** هي مرحلة تبدأ بالبلوغ و تنتهي بدخول مرحلة الرشد وفق المحكات التي يحددها المجتمع ، و هي مرحلة التحول من عدم نضج الطفولة إلى نضج الرشد ، و نقصد بها في الدراسة الحالية فئة المراهقات الممتدة أعمارهم من 15 إلى 20 سنة و المصابات بمرض الوسواس القهري .

الفصل الثاني
العنف الأسري

أولا : العنف الأسري

تمهيد :

يعتبر العنف داخل الأسرة من الظواهر التي تنتشر داخل الأسرة الجزائرية و هذا نتيجة عدة ظروف و عوامل تساعد على ذلك خاصة ضد الأطفال و تلك الآثار التي يخلفها في حياتهم سواءا إجتماعية أو مدرسية أو أسرية ، كما يعد من أكثر الظواهر إنتشارا في المجتمع و يتعرض له الأفراد بسبب قلة الوعي و عدم نشر الثقافة في المجتمع ، و من هنا إرتأينا للإهتمام بهذه الظاهرة للحد منها ، حيث سنحاول في هذا الفصل للتطرق إلى مفهوم العنف الأسري ، أسبابه ، أشكاله ، آثاره ، الحلول المقترحة لمعالجة ضحايا العنف الأسري .

1.مفهوم العنف الأسري :

هو فعل قائم على القوة و الإذاء البدني وهو يختلف بذلك عن الإساءة فالإساءة تتمثل في صورة متنوعة من الإيذاء البدني النفسي و اللفظي و الجنسي في حين أن العنف يقتصر على الجوانب البذنية مثل أفال الضرب و الإعتداء البدني (حميدي،35:2006)

هو عنف يحدث داخل إطار الأسرة بين أفرادها كالعنف الموجه من الزوج إلى الزوجة أو العكس موجه ضد الأطفال و كبار السن ، و يستخدم أحيانا مصطلح العنف المنزلي ليصف العنف الأسري التي يعتبر إساءة جسمية و نفسية و إقتصادية من أحد الشريكين إتجاه الآخر أو إتجاه الأبناء (بن جفيان، 2018: 14)

و يعرف أيضا بأنه أي إعتداء أو إساءة حسية أو جنسية أو بدنية أو نفسية من أحد أفراد الأسرة أو الأقارب أو العاملين في نطاقها تجاه فرد آخر ، و يكون فيه تهديد لحياته و صحته البدنية و العقلية و النفسية و الإجتماعية (عبيدون، 2014: 18)

لذا من خلال ما ذكر سابقا نستطيع أن نعرف العنف داخل الأسرة أنه أساءة شديدة و متكررة قد تكون جسمية كاضرب المبرح و الإهانة و السب تحدث في إطار الأسرة تصدر من جانب كلا الوالدين أو أحدهما و هو موجه نحو الأبناء .

2.أسباب حدوث العنف داخل الأسرة :

من الأسباب المؤدية إلى العنف الأسري نذكر مايلي :

1.2.الأسباب الإقتصادية : ففي هذا الإطار يمكن الحديث عن الفقر و البطالة و أنعدام الموارد المالية ، فالآباء في الأسر الفقيرة يعانون من قهر الفقر و إحباطه ، فإنهم ليسو على إستعداد لتحمل المزيد من ضغوط أبنائهن فإن طلباتهم لا تقابل إلا بالرفض العنيف الذي قد يصل إلى الإيذاء إذا ما تكررت الطلبات .

– أما في نطاق الأسر الغنية فنجد أن الثراء قد يدفع الآباء إلى عدم التراجع في طلبيات أبنائهم بحجة أنهم لا يريدون حرمانهم مما حرمو منه ، فالإبن المدلل إعتاد على تلبية طلباته ، فمن المحتمل جدا أن

يلجأ إلى العنف بالنسبة للآخرين كنوع من الرد لضربة التي أصابة كيانه النفسي بالإهتزاز (راغب،115:2003)

2.2.دوافع ذاتية : هي تلك الدوافع التي تنبع من ذات الإنسان و نفسه تقوده نجحو العنف ، و هذا النوع يتمثل في الدوافع الذاتية التي تكونت في نفس الإنسان نتيجة ظروفه الخارجية من قبل الإهمال و سوء المعاملة و العنف الذي تعرض له الإنسان في طفولته ، حيث يعد الطفل الذي تعرض للعنف أثناء فترة الطفولة يكون أكثر ميلا نحو إستخدام العنف من الطفل الذي لم يتعرض له (كاتبي،87:2012)

3.2.أسباب فيزيولوجية : و هي التي ترتبط بالعنصر الذكري و نجد أن العدوانية و العنف تكون من طبع الرجال أكثر من النساء و الذي يرجعه بعض العلماء إلى أسباب وظيفية في الجسم كالهرمونات الذكرية و التي تنعكس على طبيعة سلوك اأفراد عند الذكور .

4.2.أسباب نفسية : من بين الأسباب الفرعية التي تؤدي في بعض الأحيان ألى تدعيم السلوك العنيف سواءا لدى المسنينأو المتعرضين له ،حيث تشير الدراساتإلى أن الآباء و الأمهات الذين يمارسون العنف هم من مضطربي الشخصية ، و أنهم متعزلون إجتماعيا و نفسيا والكثيرون منهمقد يكونون تعرضو للأساءةو هم أطفال إذ أن الأعراض النفسية التي تتبدى على المتعرضين للعنف مثل البكاء الدائم ، التصرف بعدوانية ، العصبية ...إلخ (بوسعدية،55:2011)

3.أشكال العنف الأسري :

1.3.العنف ضد المرأة :

العنف الموجه ضد المرأة يعني تعمد إلحاق الأذى بها ، و يكون هذا العنف إما جسديا كالضرب و الركل و الدفع بقوة ، و إما لفضيا كالسب و الشتم و التجريح أو جنسيا كالإغتصاب و إرغام الزوجة على الممارسة الجنسية بعنف ، و على الزوجة في هذه الحالة إما أن ترفض العنف و تقاومه بعنف آخر مما يدفع الزوج إلى المزيد منه و يترسخ لهذه الزوجة في هذه الأحوال أنها الأضعف و أنها أقل قدرا من الرجل و أن عليها ألا تقاوم .

2.3.العنف ضد الأبناء :

هذا النوع من العنف يتخذ أشكالا عدة منها : الإساءة البدنية أو تشغيله في أعمال لا تليق ولا تتناسي مع قدراته البدنية و العقلية أوتسخير لأعمال الجريمة و السرقة و النصب و الإحتيال و أعمال العنف و العدوان مما يولد الطفل شعورا بالظلم و الحقد على المجتمع و إن إستخدام الأهل للعنف و كأنه الوسيلة الوحيدة للتربية و التأديب قد يدفع الأبناء إلى ما يلي :

- الإنحراف كالعصيان و الهروب و الممارسة الرذيلة و الإحتيال
- تشكيل شخصية مضطربة و هشة نفسيا
- إضافة إلى ذلك فإن يمارس عليه العنف و هو صغير سيمارسه هو لاحقا مع عناصر البيئة.

3.3.العنف بين الزوجين :

يرى كل من رشاد موسى و زينب زين العايش أن العنف الزوجي معركة متبادلة بين الطرفين حيث تمرعبر أطوار نمودوري يجري عبر ثلاث مراحل منها :

المرحلة الأولى : يلاحظ فيها تزايد التوتر في العلاقة بين الزوجين لأسباب مختلفة قد تكون تافهة و يأخذ العدوان في هذه المرحلة شكلا لفظيا أو رمزيا معتدلا نسبيا

المرحلة الثانية : تبدأ عندما يرتفع التوتر إلى درجة تفوق عتبة التحمل عند أحد الطرفين ، و فيها يظهر العنف الجسدي و اللفظي بأشد صوره من طرف واحد أو كلا الطرفين .

المرحلة الثالثة : حيث يظهر فيها سلوك الزوجين الإنسحابي و يشعر فيها الزوج بتأنيب الضمير و يحاول إسترضائها بطرق شتى و ينجح عادة في ذلك ، ثم بعد مضى من الوقت يعود التوتر للإرتفاع من جديد تدريجيا و هكذا تتأسس المراحل الواحدةبعد الأخرى(رشاد،148:2009)

4.أثر العنف على المراهقات :

تبدأ نتائج العنف الأسري تظهر على المراهقات في سن مبكر عندما يكونون أجنة في بطون أمهاتهم و بعد الولادة فإن الخطر يتسع ، لذلك هناك آثار كبيرة لا تسعها دراسات ولا تكتب و لكن نذكر أهمها :

- نشوب العقد النفسية التي قد تتطور و تتفاقم إلى حالات مرضية خاصة مع العلاقات بينه و بين الجنس الآخر .
- يكون هناك زيادة إنتهاج المراهق المعنف النهج ذاته الذي نشأ عليه
- قد يتسبب لبعض العلامات على أجساد المراهقات التي لا تلتئم مع مرور الزمن أو بلوغ المراهق نفذ ما في سنوات من عمره ، وقد تصل تلك الآثار لبعض العاهات المستديمة .
- قد تنتج عن الإساءة العاطفية ضد المراهقات سلوكات إنعزالية سلبية أو عدوانية (العلاف، 2012: 7)

5.بعض الحلول لمعالجة ضحايا العنف الأسري :

هناك طرق ممكن إنتاجها لمساعدة الأطفال الذين تعرضو للعنف الأسري من بينها :

- توفير أماكن آمنة للنساء و الأطفال يمكنهم الذهاب أليها للشعور بالأمان و لو لوقت يسير ، و يمكن متابعتهم هناك من قبل متخصصين .
- العمل على تعليم الأطفال على تطوير خطط للأمان لهم داخل المنزل وخارجه
- التعاون مع الجهات المختصة برعاية الأسر و الأطفال و إيجاد حلول تتوافق مع كل أسرة على حدى .
- تدريب الأطفال على ممارسة ردود أفعال غير عنيفة لتفريغ الشحنات السلبية التي تولدت لديهم نظر للعنف الذي مورس عليهم .

- تعليم الأطفال سلوكات إيجابية بحيث تمكنهم من التحكم بموجات الغضب و المشاعر السلبية التي تساعدهم على تكوين علاقات مستقبلية آمنة و سليمة .
- العمل على تطوير الثقة بالنفس لدى الطفل و إبعاده عن جو العنف الذي مارس عليه (سحنون، 2012: 34)

- **خاتمة :**

لقد توصلنا من خلال ما سبق أن العنف الأسري ظاهرة إجتاحت معظم الأسر وعمت مختلف المجتمعات ، و أصبحت ظاهرة تهدد الإستقرار الأسري ، و باعتبار أن الأسرة اللبنة الأولى و اوسط الأول الذي يتم فيه تعلم الأنماط السلوكية و نتيجة الآثار السلبية المترتبة عن العنف الأسري فإنها تعيق التطور و التقدم و خاصة الأبناء .

الفصل الثانـــــي
الوسواس القهري

ثانيا :الوسواس القهري

تمهيد:

يعد الوسواس القهري من أكثر الأمراض النفسية شيوعا و أكثرها إنتشارا و هو نوع من الإضطرابات النفسية التي يكون فيها المصاب مرغما على تكرار سلوكات و أفعال و قد يشعر بالقلق إذا حاول مقاومتها أو عدم فعلها و هذا ما يجعله في دوامة من معانات طوال وقته مما يدفعه إلى طلب المساعدة و العلاج .

سنحاول في هذا الفصل إلى الإلمام الواسع بهذا الموضوع سوف نتطرق إلى مفهوم الوسواس القهري ، السمات الشخصية ، أشكال الإضطراب ، أسبابه ، تشخيص و العلاج .

1.مفهوم الوسواس القهري :

عرفه الخالدي 292:2009 : أنه مرض نفسي المنشأ يتميز بتسلط وساوس و مخاوف على ذهن الفرد و قيامه ببعض الأفعال و الحركات اللارادية رغم إدراكه بعدم جدوى هذه الأفعال و الحركات لكنه لا يستطيع تجنبها .

يعرف الوسواس القهري أنه زملة مونك Monk sydrome كما يرمز له بالحروف الأولى OCD ، وهو إضطراب قلق مزمن يتميز عادة بالأفكار المتكررة التي لا يستطيع الفرد التخلص منها و المصحوبة بالأفعال و الطقوس القهرية (شاهين و بسيوني،190:2012)

يعرف أيضا بأنه فكرة أو عاطفة تفرض نفسها تلقائيا على الشعور ولا يفلح المرء في التخلص منها و هي أفكار مقتحمة و غير مرغوب فيها و كذلك هي صور ذهنية و دفعات أو مزيج منها ، وهي أيضا مقاومة وتتصف أيضا بأنها داخلية المنشأ (الزبون،158:2014)

يمكن إستخلاص مما سبق أنه إضطراب عصابي يكون على شكل وسواس كالخوف من المرض أو الموت أو صور أقتحامية و أفعال قهرية و تكون جبرية على الشخص و يشعر المريض بالقلق و التوتر إذا حاول مقاومتها .

2.سمات الشخصية الوسواسية :

- ✓ يظهر على الشخص المصاب بعصاب الوسواس و الأفعال القهرية سمات بارزة نجد أنها :
- ✓ يغلب عليها الشك و الحذر و التوجس و ضعف القدرة في إتخاذ القرارات الصحيحة .
- ✓ يظهر عادة في الشخصية الوسواسية التي تتميز بالجمود و التطرف و الكمالية و حب الذات و عدم تكليف الآخرين بالمهام أو الواجبات خوفا من ضعف مقدرتهم .
- ✓ قد نرى الإنحراف فيه أحيانا على شكل متتالية عالية تبدو واضحة في كثرة ملاحظاته و إنتقاداته المتطرفة على الآخرين ، و يميل للحرمان النفسي من مباهج الحياة دون مبرر.

- ✓ الإهتمام بالتفاصيل و الحساسية الخلفية المرهقة و الشكوى من بعض الإضطرابات مثل القلق النفسي و الأفكار و المخاوف و الإندفاعات الوسواسية
- ✓ يبدلون إهتماما مفرطا بأجسامهم خاصة عند النساء نجدها تنظر في المرآة بكثرة كما نجدهم يهتمون كثيرا بترتيب أنفسهم و هندامهم .
- ✓ أحيانا يكون لدى الفرد إعتقاد بأن أي مهمة يقوم بها لا تتم على وجه صحيح و يكون غير راض عنها (الوحيشي،2019:71،72).

3.أشكال إضطرابات الوسواس القهري :

يرى "هيجرد" أن العصاب الوسواس القهري يحدث في أربع أشكال وهي :

1.3. الأفكار الوسواسية : التي تعاود الحدوث للفرد باستمرار و إلحاح و في الغالب ما تكون أفكار غير سارة بل أفكار مزعجة .

2.3. أفكار قهرية : أو قسرية أو إستحواذية يجد الفرد نفسه مساقا إلى تكرار بعض الأفعال أو الأعمال النمطية الطقوسية .

3.3. خليط من الأفكار الوسواسية مع الأفعال الإستحواذية : تكون قهرية كاعتقاد الفرد أنه يحمل جراثيم المرض مع الميل القهري لغسل اليد باستمرار و يدل على وجود قوة داخلية فيشعر الفرد أنه مرغما بهذه القوة الداخلية على أن يفعل ذلك و عليه أن يفكر على هذا النحو (جبارة،2009:59)

4.3. وسواس الخوف من أشياء خاصة : تنتاب المصاب باضطراب تسلطسي أحيانا وساوس شديدة قوامها أن يخشى أشياء خاصة ولا يحب أن يقربها أو يراها رؤية العين ، فمثلا إذا رأى سكينا فإنه يرغب في أن يرفع من أمامه على الفور لأنه يشعر أنه مضطر لأن يصيب به أحد الحاضرين (دويدار،2005:267).

4.أسباب حدوث أضطراب الوسواس القهري :

لا يوجد سبب واحد محدد لهذا الإضطراب حيث يعد مرضا سلوكيا عصبيا يتميز بوجود أفكار مكررة لا يرغب بها الشخص و تأتي رغما عنه و تسيطر عليه ، و من بين هذه الأسباب نذكر مايلي :

- ✓ الأفكار المتسلطة : و يكون معظمها تشكيكية أو فلسفية أو إتهامية أو عدوانية (الشك في الخلق و التفكير بالموت و الإعتقادبالخيانة)و الإنشغال بفكرة ثابتة تتسلط و تحرص على القيام بسلوك قهري أو ثباث صورة معينة لمنظر يشغل الفرد و يقلقه.
- ✓ التفكير الخرافي و الإيمان باسحر و الشعودة و الأحجبة و الأفكار السوداء و التشاؤم .
- ✓ الإنطواء و الإكتئاب و الهم و حرمان النفس من أشياء كثيرة ، و سوء التوافق الإجتماعي و قلة الميول و الإهتمامات نتيجة التركيز على الأفكار المتسلطة .

- ✓ الإستبطان المفرط في النشاط الجسمي و العقلي و الإنفعالي و الإجتماعي و الإستغراق في أحلام اليقظة (فقرا،21:2013)
- ✓ الأمراض المعدية الخطيرة أو المزمنة .
- ✓ الحوادث و الخبرات الصارمة .
- ✓ الإحباط المستمر في المجتمع و فقدان الشعور بالأمن .
- ✓ تقليد سلوك الوالدين أو كبار المرضى بالوسواس القهري .
- ✓ يعتبر فرويد حالات الوسواس القهري ترجع إلى خبرة جنسية مثلية تكبث و تظهر فيما بعد معبرة عنها بأفكار تسلطية (جبارة،58:2009)

5.تشخيص الوساوس و الأفعال القهرية حسب DSM5:

يعرف DSM5إضطراب الوسواس القهري وفق المعايير التشخيصية التالية :

- ✓ وجود وساوس أو أفعال قهرية أو كلاهما .
- ✓ تتسبب الوساوس أو الأفعال القهرية في خسارة كبيرة للوقت أو قلق كبير دال إكلينيكيا أو تعطيل في الأداء الإجتماعي .
- ✓ أن تكون الأعراض الوسواسية القهرية نتيجة تعاطي المواد أو الأدوية أو أي إصابة طبية
- ✓ لايمكن تفسير الإضطراب من خلال أعراض إضطراب آخر ((11,12: 2018 ,Clair et trybou
- ✓ **أولا : الوسواس :**
- ✓ يجب أن تتوفر النقاط التالية للتشخيص :
- ✓ إقتحام أفكار أو إندفاعات أو صور ذهنية متكررة و مستمرة تسبب له القلق و الشعور بالكرب و الضغوط محاولة الشخص أن الأفكار أو الإندفاعات أو الصور الذهنية هي نتاج عقله و ليست مقتحمة عليه من الخارج .
- ✓ يشترط أن تعوق هذه الوساوس الفرد عن أنشطة هامة في مجالات حياته السوية كالعملأو المذاكرة و تستغرق وقتا طويلا (أكثر من ساعة في اليوم)

ثانيا : الأفعال القهرية :

يجب ؛ن تتوفر النقاط التالية :

- ✓ سلوكات متكررة أو أفعال تدفع الفرد إلى تأديتها إستجابة لوساوس أو إتباعا لقواعد قام بأحداتها و يتوجب عليه أن يطبقها .
- ✓ تهدف هذه السلوكات إلى منع وقوع كرب أو مصيبة له أو لأحد أفراد الأسرة .
- ✓ يدرك الفرد أن هذه الأفعال غير معقولة و غير واقعير .

- ✓ هذه السلوكات تعوق حياة الشخص الطبيعية و أدائه في مختلف المجالات المعتادة (بن عجمية و مكي ،371:2021)

6.علاج الوسواس القهري :

1.6 العلاج بالتحليل النفسي :

ترى نظرية التحليل النفسي الوسواس القهري عبارة عن رموز لا شعورية متصارعة بين الفرد و المجتمع و هي ترى أن هذه الأعراض تستخدم لخفض القلق ، فهدف العلاج بالتحليل النفسي هو الوصول إلى المناطق الاشعورية عن طريق تشجيع المريض على الكلام حول مشاكله العلاجية و يقوم المحلل النفسي باستخراج العوامل الخفية في المشكلة و تحاول فهم أسبابها (بن عجمية و بلقاسم ،33:2017)

2.6 علاج معرفي سلوكي :

هو أحد العلاجات القياسية التي لا يمكن تجاوزها في علاج إضطراب الوسواس القهري يقوم به المختص ، يركز هذا النوع من العلاج على العلاجات المعرفية التي تهدف إلى تعديل إعتقادات المريض الخاطئة و أيضا على العلاجات السلوكية التي تهتم بسلوكياته غير المتكيفة و المرتبطة بهذه الإعتقادات (Martin roche,2020 :74

3.6 العلاج الديني :

ينطلق الوسواس الديني الموجه للوسواس من الآية الكريمة :" إما ينزغنك من الشيطان نزغ فالستعد بالله إنه هو السميع العليم "(سورة فصلت الآية : 36)

و عليه فإن توجيه هذا الفرد إلى ذكر الله بالطهارة و الخشوع و تلاوة القرآن الكريم ، كما أن توجيهه إلى أداء الصلاة بما فيها من تلاوة و خشوع ، و توجيهه إلى الصيام و الزكاة و غير ذلك من العبادات يمكن أن يكون عونا له في التخلص من وساوسه (بن عجمية و بلقاسم ،35:2017)

4.6 العلاج بالأدوية :

وهي ذات آثار علاجية لدى 60%من مرضى الوسواس القهري و تستخدم الأدوية لعلاج هذا المرض و الأدوية المستخدمة هي نوع من الأدوية لعلاج المضادةللإكتئاب و تتمثل في :

- سيتالوبرام
- فلوكستين
- فلوفوكسامين
- باروكستين
- سرتلين

في بداية ظهور الوسواس قد يستجيب العلاج المكثف بمضادات الإكتئاب مع المهدئات (دليل ،56:2015)

- **خاتمة :**

تم التطرق في هذا الفصل إلى أهم العناصر المتعلقة بالوسواس القهري إبتداءا من التعريف به كإضطراب نفسي يتصف بوجود أفكار متكررة لا يرغبها الشخص و تأتي رغما عنه ، و قيام الشخص المصاب بهذا المرض بعمل أفعال قهرية لا يستطيع الإمتناع عنها .

الفصل الثالـــث

المراهقـــة

ثالثا : المراهقة

تمهيد :

إستقطبت مرحلة المراهقة إهتمام الكثير من الباحثين ، حيث تعتبر نقطة تحول أو عبور من مرحلة الطفولة إلى الشباب و هي تعتبر منعطف جد صعب في حياة الإنسان لما تتميز به من تعقيدات عضوية و نفسية ، كما حضيت هذه المرحلة من عمر الإنسان تفسيرات عديدة و مختلفة .

لذا سنحاول في هذا الفصل التعريف بمرحلة المراهقة ، ذكر مراحلها ، و مظاهرها ، و أنماطها ، و طبيعة العلاقة بين المراهق ووالديه .

1.مفهوم المراهقة عند الإناث :

إختلفت و تعددت التعاريف حول مفهوم المراهقة حسب وجهات نظر الباحثين و من بين التعاريف نذكر مايلي :

المراهقة هي مرحلة الإنتقال من الطفولة إلى الرشد ، و هي مجموعة من التغير في نمو الفرد الجسمي و العقلي و النفسي و الإجتماعي ، فهي فترة الإنتقال التي يصبح فيها المراهق رجلا و المراهقة إمرأة (الميلادي ،10:2015)

يعرفها فاخر العاقل : بأنها فترة من حياة الفرد تبدأ بنهاية طفولته ، و هي فترة إنتقالية يبدأ المراهق فيها بالإستقلال عن أسرته إلى أن يصبح شخصا مستقلا يكفي ذاته ، فالمراهقة لها فترة تختلف من فرد إلى آخر (دبلة ،118:2015)

تعرف أيضا بأنها مرحلة تغير سريع في شخصية الفرد في مختلف المجالات الجسمية و النفسية و العاطفية و العقلية و الإجتماعية ، و يتأثر فيها النمو بمتطلبات الفرد الداخلية و التكيف مع البيئة المحيطة به و ظروفها المختلفة (طماوي، 2020: 471)

من خلال هذه التعاريف يتضح لنا بأن مرحلة المراهقة هي مرحلة طبيعية في النمو الإنساني تبدأ في سن 13 إلى 21 سنة أي هي مرحلة الإنتقال من الطفولة إلى النضج الجسدي و العقلي و النفسي .

2.مراحل المراهقة عند البنات :

تختلف المساحة الزمنية للمراهق من مجتمع لآخر ففي بعض المجتمعات تكون قصيرة و قد تكون طويلة في مجتمعات أخرى ، حيث قسمها العلماء إلى ثلاث مراحل :

1.المراهقة المبكرة (12-14):

هي الفترة التي تلي البلوغ يحدث من خلالها إنفجار في النمو الجسمي و هي عادة مرحلة نمو سريع تتميز باستيقاظ القدرات العقلية كالقدرة الميكانيكية و اللغوية ، و تسمى سن الإرتباك لأنه يصدر عند

المراهق أشكالا من السلوك تكتشف عن ما يعانيه من إرتباك و حساسية ، و يعاني من وطأة القيود الأسرية مع نزعة إستقلالية و تأكيد الذات .

2.المراهقة الوسطى (15-17):

هذه المرحلة لا تحمل معها تغيرات جديدة و هذا أن معظم مميزات النضج الجسمي ظهرت و يكون فيها المراهق صورة ذهنية عن جسمه و ينظر إليه كمركز للذات تنقصها الرغبة و لا يستطيع تحمل الهزيمة و الإحباط .

3.المراهقة المتأخرة (18-21)

هي مرحلة تسبق مباشرة الرشد ، و يطلق البعض عليها مرحلة الشباب ، و هذه هي مرحلة إتخاذ القرار حيث يتخذ فيها قرارين مهمين و هما إختيار الزواج و إختيار المهنة (صالحي،92:2013)

3.مظاهر نمو عند البنات في مرحلة المراهقة :

للنمو في مرحلة المراهقة عدة مظاهر نذكر منها ما يلي :

1.3.النمو الفيزيولوجي : إن مجموع التغيرات الحاصلة في مرحلة المراهقة مرتبطة بالبلوغ الذي تحركه الإفرازات الغددية التي تلعب دورا فعال في التحول الفيزيولوجي (والي، 2015: 20)

2.3.النمو الجسمي : تتميز هذه المرحلة بوجود تغيرات جسمية بسرعة مذهلة حيث يرتفع طول القامة و يتسع الكتفين و تشد العضلات و يصبح الصوت خشنا و ينمو الشعر في مناطق مختلفة من الجسم ، كما تظهر بعض التغيرات كالإفرازات المنوية عند الذكور و العادة الشهرية عند الإناث .

3.3.النمو الإنفعالي : تتميز هذه المرحلة بالحساسية المرهقة و أحيانا مظاهر اليأس و التمرد و العصيان بشكل عام و الهروب إلى أحلام اليقظة ، كما أن هذه الحساسية تجعل المراهق سريع الثأثر لأتفه الأسباب ، و ترجع هذه الحساسية إلى التغير العميق الذي يطرأ على عدم قدرته على التكيف السريع مع البيئة المتجددة من حوله (غانم، 2015: 52،53)

4.3.نمو العلاقات الإجتماعية : في هذه الفترة تستمر مراحل النمو الإجتماعي و تتواصل عمليات التنشئة الإجتماعية و التطبيع من خلال تيارات التأثير كالأسرة و المدرسة و جماعات الرفاق إلا أنها تتميز بخاصيتين هما : الرغبة في الإنفصال عن السلطة مقابل حب الإنتماء إلى الجماعة و هذا ما يبرز من خلال العلاقة الأبوية و سيرورة الإنفصال و التفرد ، العلاقة مع الرفاق علاقات الصداقة ، العلاقات العاطفية (والي، 2015: 29).

4.أنماط المراهقة :

يرى بعض العلماء أنه لا يوجد نمط واحد من المراهقة فهي تتعدد في أشكالها ، لذى حاول بعض علماء النفس وضع تقييم للمراهقة حسب الأنماط السلوكية في كل جماعة منهم على النحو التالي :

1.4.المراهقة المتكيفة :

تتميز هذه المرحلة بالإستقرار العاطفي ، الرضا عن الذات ، و القدرة على تحمل الإحباط ، و تجاوز القلق و التوافق مع الذات و مع الآخرين ، و تكون هذه المراهقة إذا توفرت لها المعاملة الأسرية المشحونة بالدعم الإجتماعي .

2.4.المراهقة الإنسحابية (المنطوية):

و تتميز بالإكتئاب و الميل و العزلة و الإنطواء ، و الخجل و الشعور بالنقص و قلق العلاقات مع الخارج ، و عدم التوافق الإجتماعي ، كما نجد هذا النوع من المراهقين يغرق في أحلام اليقظة و الأوهام و الخبالات المرضية (باشرة، 2012: 60)

3.4.المراهقة المتمردة أو العدوانية :

يميزها العدوان الموجه نحو الذات أو الآخر الظاهر من خلال سلوك التمرد و الطغيان على السلطة الوالدية و امدرسية و المجتمع الخارجي ، و ينبع هذا الآخير عن خبرات و صدمات عاطفية شديدة أو بناء أسري شاذ أو ظروف إقتصادية أو إجتماعية أو ثقافية محيطة غير سائدة

4.4.المراهقة المنحرفة :

سماتها الإنحراف و السلوك المضاد الموجه نحو الذات و الآخر رغبة في التذمير و الإيذاء من مميزاتها الإنحلال الخلقي و فساد القيم و المعايير (والي، 2015: 30)

5.المراهقة و العلاقات الوالدية :

إن نوع العلاقة التي تنشأ بين المراهق و طبيعة معاملة الوالدين له تعد من أهم العوامل التي تؤدي في رسم معالم شخصية المراهق ، فإذا كانت العلاقة بين الوالدين سليمة و سوية قائمة على الحب و التقبل ساعدت المراهق على تمتعه بصحة نفسية سليمة .

أثناء مرحلة البلوغ تتنامى لدى المراهق نزعة عدوانية مما يدفعه إلى رفض السلطة الوالدية و عدم التبعية ، و رفض قيم معتقدات الوالدين ، فعودة النشاطات الطفيلية ماهي إلا تغيرات عن رغبة المراهق في تأكيد ذاته و تحقيق شخصيته ، لذا نجد بعض الأسر لا تقبل خروج المراهق عن تقاليدها حتى سن الرشد ، إذ نجده يتأرجح بين الثبوث على معايير الوالدين أو تبني معايير جديدة خارج نطاق الأسرة ، يبحث فيها عن الأصالة و التفرد و تحقيق شخصيته ، و قد يكون متناقض المشاعر حيث يرفض سلطة الكبار و في نفس الوقت يحتاج إلى إرشاد و توجيه من الراشدين (بن كحلة ،2015: 60)

- ***خاتمة :***

لقد توصلنا من خلال ما سبق أن المراهقة هي مرحلة حساسة و معقدة و تعد مرحلة أساسية في تكوين شخصية الفرد ، و تبقى المراهقة فترة إنتقالية من الطفولة إلى مرحلة الرشد ، فهي بحاجة ماسة إلى المساعدة و التوجيه فيحتاج إلى العطف و الحوار و الإتصال ، بحيث وجود أي مشاكل أو خلل في هذه المرحلة يؤدي ألى تكوين شخصية مضطربة نفسيا مما يساهم في إنحرافه و تمرده على أسرته و بيئته المدرسية و الإجتماعية ، لذلك يجب أن يكون هناك رعاية ناجحة ناتجة عن تفكير واع من الآباء .

الفصل الرابع
الإجراءات المنهجية للبحث

أولا : الدراسة الإستطلاعية

تمهيد :

بعد تطرق الباحثة إلى الجانب النظري و الإلمام بالموضوع من كافة جوانبه المهمة ننتقل إلى الجانب التطبيقي الذي يعد العنصر الأهم في أي بحث حيث يتم فيه التحقق من الفرضية المطروحة و التأكد من قبولها أو رفضها كما يتم عرض الإجراءات المنهجية المتبعة و عرض النتائج و تفسيرها و التطرق لأدوات المستخدمة في جمع البيانات .

1.الدراسة الإستطلاعية :

تعتبر هذه الدراسة تمهيدا للدراسة الأساسية و هي من أهم خطوات البحث العلمي لأنها تسمح للباحث بالتقرب من ميدان البحث و التعرف على الظروف و الإمكانيات المتوفرة ، كما تساعد في ضبط متغيرات الدراسة و معرفة مدى تلاؤم أدوات ووسائل الدراسة المعتمدة مع دراسته ، إضافة إلى معرفة نقاط الضعف فيها و مدى تلاؤمها من طبيعة البحث و أفراد العينة و هذا لتفادي الصعوبات أثناء القيام بالدراسة الأساسية .

- **الهدف منها :**

من منهجية البحث العلمي أن تسبق كل دراسة أساسية بدراسة إستطلاعية الهدف منها في هذا البحث:

- إختبار أدوات جمع المعلومات و التأكد من خصائصها اليسيكومترية (الصدق و الثباث)
- ضبط المجتمع الأصلي للعينة و التعرف على خصائصها و مواصفاتها عن قرب تحضيرا لإشتقاق العينة الأساسية .
- إدخال التعديلات اللازمة على أدوات البحث إن ظهرت ظرورة في ذلك لإعدادها في صورتها النهائية .

2.أداة البحث و خصائصها السيكومترية :

بما أن موضوع البحث يشمل على متغيرين أساسيين هما : العنف الأسري و الوسواس القهري فقد إعتمدت الباحثة على أداتين للكشف عن هذه المتغيرات و هي :

- مقياس العنف الأسري
- مقياس الوسواس القهري
- **وصف الأدوات :**

1.مقياس العنف الأسري :

تم ستخدام مقياس العنف الأسري للباحث " ربى نعمان أحمد فقرا " و قد تضمن المقياس (34) فقرة موزعة بابدائل التالية وهي (دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، أبدا) موزعة على ثلاث مستويات : (العنف الجسدي ؛ العنف اللفظي ، العنف النفسي)

جدول (1): يوضح عدد أرقام و فقرات العنف الأسري

الأبعاد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
– العنف الجسدي	14	14 – 01
– العنف اللفظي	09	23 – 15
– العنف النفسي	11	34 – 24

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة :

–**الصدق :** صدق مقياس العنف الأسري عن طريق حساب الإتساق الداخلي :

و الذي يوضح علاقة كل بعد بالمؤشر العام و لقد تم الإعتماد على معامل الإرتباط (بيرسون) لتوضيح هذا الإتساق حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول (2) : صدق الإتساق الداخلي لمقياس العنف الأسري

يبين من خلال الجدول أن جميع الأبعاد دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

مستوى الدلالة	معامل إرتباط بيرسون	مستوى الدلالة
– العنف النفسي	0.701	0.01
– العنف اللفظي	0.889	
– العنف الجسدي	0.870	

– **الثبات :** تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ حيث إستفسرت النتائج على ما يلي :

جدول (3) : يوضح ثبات مقياس العنف الأسري

المتغير	معامل الثبات
العنف الأسري	0.834

يبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة ثبات لمتغير العنف الأسري باستخدام ألفا كرونبا بلغت 0.834 و هو ثبات مقبول .

2.مقياس الوسواس القهري :

تم إستخدام مقياس الوسواس القهري للباحث " ربى نعمان أحمد فقرا " 2013 و قد تضمن المقياس (30) فقرة متنوعة بالبدائل التالية : (دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، أبدا) موزعة على أربع مستويات

(وسواس النظافة ، الوساوس الدينية ، الوساوس العدوانية ، وساوس التكرار)

وتم إستخدام مقياس " ليكرت " الخماسي لمقياسي الدراسة و ذلك على النحو التالي : دائما (5) ، غالبا (4) ، أحيانا (3) ، نادرا (2) ، أبدا (1) .

جدول (04) : يوضح عدد و أرقام فقرات الوسواس القهري

الأبعاد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
– وسواس النظافة	09	09 – 01
– الوساوس الدينية	05	14 – 10
– الوساوس العدوانية	08	22 – 15
– وساوس التكرار	09	30 – 22

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة :

–**الصدق :** صدق مقياس الوسواس القهري عن طريق حساب الإتساق الداخلي :

و الذي يوضح علاقة كل بعد بالمؤشر العام ، و لقد تم الإعتماد على معامل إرتباط (بيرسون) لتوضيح هذا الإتساق ، حيث دلت النتائج كما هو موضح في الجول التالي :

جدول (05): صدق الإتساق الداخلي لمقياس الوسواس القهري

مستوى الدلالة	معامل إرتباط بيرسون	مستوى الدلالة
– وسواس النظافة	0.785	0.01
– الوساوس الدينية	0.744	
– الوساوس العدوانية	0.823	
– وساوس التكرار	0.828	

يبين من خلال الجدول أعلاه أن جميع الأبعاد دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

–**الثبات :** تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ حيث أستفسرت النتائج مايلي :

جدول (06) يوضح ثبات مقياس الوسواس القهري

المتغير	معامل الثبات
الوسواس القهري	0.890

يبين الجدول أعلاه أن قيمة معامل الثبات لمتغير الوسواس القهري بالستخدام ألفا كرونباخ بلغت 0.890 و هو ثبات مقبول .

الفصل السادس
الدراسة الأساسية

1.الدراسة الأساسية :

1.منهج البحث : لقد إعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي باعتباره الأكثر تداولا و إستخداما من طرف الباحثين في مختلف البحوث النفسية و التربوية ، وهذا راجع إلى الأهمية التي يحظى بها لأنه يقوم بوصف الظاهرة كما هي في الواقع و يفسرها حسب العوامل المحيطة و المؤثرة بها .

2.مجتمع البحث : لقد تحدد مجتمع البحث في المؤسسة التعليمية المثمثلة في الثانوية باعتبار أنها المكان الرسمي الأكيد لوجود المراهق المتمدرس ، حيث تم إشتقاق عينة البحث و التي قوامها مثمثل في (50) تلميذة من السنة الأولى من التعليم الثانوي جدع مشترك علوم طبيعية .

وقد إرتأت الباحثة التعامل مع تلاميذ الطور الثانوي لأعتبار أن هذا المستوى الدراسي يتوازي مع مرحلة المراهقة و هذه الظاهرة في أوساطهم ، و هذا ما سهل على الباحثة الحصول على أفراد العينة .

3.عينة البحث : بعد تحديد مجتمع البحث تم إشتقاق عينة البحث التي أختيرت بطريقة مقصودة ، شملت تلاميذ الطور الثانوي بالتحديد الإناث التي تتراوح أعمارهم ما بين 16 – 18 سنة ، تم توزيع إستمارة الدراسة على هذة العينة حيث إستغرقت الدراسة حوالي أسبوع تقريبا .

4.أدوات البحث و طريقة تطبيقها : بعدما تم التأكد من الخصائص السيكومترية المثمثلة في الصدق و الثباث لأدوات البحث ، إستعملت هذه الأخيرة في الدراسة الأساسية من أجل الحصول على بيانات تكشف عن متغيرات البحث يتم تكميمها لمعالجتها إحصائيا و تمثلت في أداتين هما :

- مقياس العنف الأسري
- مقياس الوسواس القهري

و قد وصفت الباحثة هذه الأدوات باستفاضة في الدراسة الإستطلاعية بما يغني عن إعادتها في هذا الوضع .

أما فيما يتعلق بتطبيق هذه الأدوات فقد تم بالشكل التالي :

قامت الباحثة بزيارة الثانوية و التحدث مع المدير و التصريح بسبب الزيارة و شرح أسبابها و طرحت عيها مجموعة من الأسئلة تخص المؤسسة لتكون لديها فكرة عليها ، تم ضبط معها وقت فراغ تلاميذ الأولى

ثانوي ، بعد تحديد الموعد تم تطبيق ادوات البحث مع التلاميذ ، حيث أخذت الباحثة 4 أقسام ، و بعد إنتهاء التلاميذ من الإجابة على الإستمارتين تم جمع النسخ و شكر التلاميذ و المدير على تعاونهم مع الباحثة لتقوم هي بعد ذلك بالتفريغ و تحليل البيانات .

5.الأساليب الإحصائية المستخدمة : إن الهدف من إستعمال الأساليب الإحصائية هو التوصل إلى مؤشرات كمية تساعدنا على التحليل و التفسير و التأويل و الحمكم و بالرجوع إلى فرضيات هذه الدراسة فإن الباحثة قد إستعملت الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة البيانات المتحصل عليها بعد تطبيق أدوات البحث التي سبق إستعراضها ، وذلك بالأعتماد على البرنامج الإحصائي المعروف بالحزم الإحصائية في العلوم الإجتماعية spss وهذه الأساليب هي :

- المتوسط الحسابي
- الإنحراف المعياري
- قيمة "ر" المحسوبة

الفصل الســـادس
عرض و مناقشة النتائج

عرض و مناقشة النتائج :

1. تمهيد :

إنطلاقا من الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية ، قامت الباحثة بجمع البيانات الازمة و معالجتها إحصائيا عن طريق البرنامج الإحصائي للعلوم الإجتماعية تبعا للأساليب الإحصائية المناسبة للفرضيات المقترحة ، و فيما يلي عرض لنتائج الدراسة الأساسية .

1.1.إختبار الفرضية الأولى :

– توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري و الوسواس القهري لدى المراهقات

جدول (07) يوضح العلاقة بين العنف الأسري و الوسواس القهري

	قيمة "ر" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العلاقة بين العنف الأسري و الوسواس القهري	0.530	48	0.01

يشير الجدول أعلاه الذي يبين العلاقة بين العنف الأسري و الوسواس القهري أن قيمة "ر" المحسوبة تساوي 0.530 عند مستوى الدلالة 0.01 و عليه تم قبول فرضية البحث و رفض الفرض البديل أي أنه يوجد علاقة إرتباطية بين العنف الأسري و الوسواس القهري ، و بالتالي الفرضية التي مفادها وجود علاقة إرتباطية ذات ذلالة إحصائية بين العنف الأسري و الوسواس القهري تحققت .

2.1.إختبار الفرضية الثانية :

– تتمتع المراهقات بمستوى من العنف الأسري المرتفع

جدول (08) يوضح مستوى العنف الأسري لدى المراهقات

	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط النظري	المستوى
العنف النفسي	10.64	2.947	27=3×9	منخفض
العنف اللفظي	14.28	4.531	27=3×9	منخفض
االعنف الجسدي	15.90	5.230	33=3×11	منخفض
العنف الأسري	40.82	10.642	102=3×34	منخفض

يبين الجدول (08) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (15.90 – 10.46) حيث جاء مجال العنف النفسي في المرتبة الأولى بأدنى متوسط حسابي بلغ (10.64) تليه في المرتبة الثانية مجال العنف اللفظي بمتوسط حسابي بلغ (14.28) بينما جاء مجال العنف الجسدي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (15.90) و بلغ المتوسط الحسابي للعنف الأسري ككل (40.82) و بالتالي فإن الفرضية القائلة أن تتمتع المراهقات بمستوى من العنف الأسري مرتفع لم تتحقق .

1.3.إختبار الفرضية الثالثة :

– تتمتع المراهقات بمستوى من الوسواس القهري المرتفع

جدول (09) يوضح مستوى الوسواس القهري لدى المراهقات

	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط النظري	المستوى
وسواس النظافة	28.18	7.526	27=3×9	منخفض
الوساوس الدينية	13.48	5.128	15=3×5	منخفض
الوساوس العدوانية	18.90	6.674	24=3×8	منخفض
وساوس التكرار	21.54	7.55	24=3×8	منخفض
الوسواس القهري	82.04	/	90=30×3	منخفض

يبين الجدول (09) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (21.54 – 28.12) حيث جاء وسواس النظافة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (28.12) و في المرتبة الثانية الوساوس الدينية بمتوسط حسابي بلغ (13.48) و في المرتبة الثالثة الوساوس العدوانية بمتوسط حسابي بلغ (18.90) و في المرتبة الأخيرة جاء وسواس التكرار بمتوسط حسابي بلغ (21.54) و بلغ المتوسط الحسابي ككل (82.04) ، و بالتالي فإن الفرضية القائلة أن تتمتع المراهقات بمستوى من الوسواس القهري المرتفع لم تتحقق .

2. تفسير نتائج الفرضيات و مناقشتها:

من خلال الإجراءات المنهجية للدراسة توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج مفادها أن إستخدام كافة أشكال العنف الذي يعد أداة تربوية وفق إعتقادات تقليدية خاطئة سواءا بدني (كالضرب ، الصفع ، الحرق) أو عنف لفظي أو نفسي من جانب الوالدين أو أحدهما له عواقب وخيمة على نفسية المراهقات .

1.2. تفسير الفرضية الأولى :

بعد عرض نتيجة البحث التي توصلت إليها الباحثة من خلال تطبيق إختبار البحث ، تم قبول الفرضية المصاغة في مقدمة البحث و هي :

– توجد علاقة إرتباطية بين العنف الأسري و الوسواس القهري لدى المراهقات

حيث تظهر هذه النتيجة على أن العنف الأسري مؤشر قاطع على الوسواس القهري ، فالفرد المعنف يكون عرضة للوسواس القهري لما يتعرض له داخل الأسرة التي يسودها جو متوتر مشحون بالصراعات و إنعدام الراحة النفسية .

و عليه إتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة ماليكا (2011) التي أشارت نتائجها ألى وجود علاقة إرتباطية إيجابية بين التعرض للعنف الأسري و بين ظهور المشاكل السلوكية لدى الطلاب مثل إضطراب التصرف و التنمر و السلوكات ضد إجتماعية مع الأقران .

2.2.تفسير الفرضية الثانية :

– تتمتع المراهقات بمستوى من العنف الأسري المرتفع

حيث كشفت نتائج الدراسة كما في الجدول (08) أن العنف الأسري منخفضا ، و رغم ذلك فقد إحتل العنف الجسدي المرتبة الأولى إذ رتبناه مع بقية أنواع العنف ، يليه العنف اللفظي ، بينما جاء العنف النفسي في المرتبة الأخيرة ، و عليه إتفقت هذه النتيجة مع دراسة ربى نعمان (2014) التي أشارت نتائجها على أن العنف الأسري لدى المراهقات في منطقة الناصرة كان منخفضا ، و كذلك دراسة الهر (2008) و نتيجة الغامري (2009)التي توصلت إلى أن كل أنواع العنف شيوعا لدى عينة البحث هو العنف الجسدي ، بينما إختلفت نتيجة الدراسة الحالية جزئيا مع نتيجة دراسة العلجوني (2006) إذ كشفت نتائجها أن مجال العنف المعنوي جاء في المرتبة الأولى في حين كشفت الدراسة الحالية أن مجال العنف الجسدي جاء بالمرتبة الأولى .

و عليه إن نتيجة هذه الفرضية التي أشارت إلى المستوى المنخفض للعنف الأسري لدى عينة البحث حسب وجهة نظر المراهقات تدل على حالة الوعي الأسري لدى الوالدين و إنتشار أنماط التنشئة الأسرية السليمة القائمة على التقدير و الدعم لكل أفراد الأسرة و إدراك الوالدين للآثار السليمة المباشرة و غير المباشرة للعنف الأسري .

3.2.تفسير الفرضية الثالثة :

– تتمتع المراهقات بمستوى من الوسواس القهري المرتفع

حيث كشفت نتائج الدراسة كما في الجدول (09) أن نتيجة الدرجة الكلية للوسواس القهري لدى المراهقات في الثانوية كان منخفضا ، و و رغم ذلك فقد إحتل وسواس النظافة المرتبة الأولى وجاء في

المرتبة الثانية مجال وساوس التكرار ، و تليه في المرتبة الثالثة مجال الوساوس العدوانية بينما جاء الوسواس الديني في المرتبة الأخيرة .

حيث إتفقت الدراسة الحالية مع دراسة ربى نعمان (2014) التي توصلت إلى أن أكثر مجالات الوسواس القهري شيوعا هو وسواس النظافة بينما جاء الوسواس الديني في المرتبة الأخيرة ، بينما إختلفت نتيجة الفرضية في مستوى الوسواس القهري مع نتيجة دراسة عباس (2011) التي كشفت عن درجة متوسطة للوسواس القهري لدى عينة البحث .

و عليه إن نتيجة هذه الفرضية التي أشارت إلى المستوى المنخفض للوسواس القهري لدى عينة البحث حسب وجهة نظر المراهقات تدل على الإنعكسات في سلوك المراهقات بكيفية التفاعل مع الأفكار الوسواسية عن طريق إكتسابهم إتجاهات سلبية نحو الآخرين ، مما أدى إلى الإنتباه إلى أساليب تفكيرهم و تحدي الأفكار السلبية و إبدالها بالأفكار الإيجابية حيث أن المراهقات لديهم أفكار إقتحامية بشكل يصبح الفرد عقلانيا و منطقيا أكثر من غيرهم ، و يتجسد ذلك من خلال تحدي الأفكار و حل المشكلات و المراقبة الذاتية الدائمة ، حيث ساعد ذلك على إستبصارهم بسلوكاتهم المضطربة و تدريبهم على مهارات جديدة تم إستخدامها في مواقف الحياة اليومية .

خاتمة البحث :

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات النفسية إذ عالجت موضوع العنف الأسري و علاقته بالوسواس القهري لدى المراهقات حيث توصلت إلى أنه توجد علاقة إرتباطية بين العنف الأسري و الوسواس القهري لدى المراهقات ، و ذلك أن كل فرد معرض للمشاكل ، و هنا تظهر أهمية الوسط الأسري في تكوين شخصية قوية قادرة على تخطي كل المشكلات و الصعوبات و تحقيق تفاعل إيجابي ، و الإبتعاد عن مثل هذه الإضطرابات لأنها تعوق شخصية الفرد و تجعله من الصعب عليه القيام بوظائفه وواجباته ، فالأسرة تؤثربشكل كبير على سلوكات أبنائها ، حيث أن إضطرابات الحياة اليومية و كثرة النزاعات و سوء التفاهم بين أفراد الأسرة من شأنها أن تعيق المراهقين في تحقيق العملية النفسية ، فالمراهق بحاجة إلى ظروف أسرية هادئة و متفهمة توفر له ما أمكن من راحة نفسية

و عليه ينبغي على الأولياء توفير جو أسري صحي مبني على التفاهم و التسامح و الإعتراف و التقدير لأن المراهق بحاجة إلى ذلك لتوافقه النفسي السليم ، و أن تعمل جاهدة على إكتشاف مثل هذه الإضطرابات في مراحل مبكرة .

و في الأخير نستنتج بعض الإقتراحات :

– تقديم برامج إرشادية ووضع مجموعة من الأستراتيجيات تسهم في نشر الوعي الإجتماعي و تحارب العنف الأسري .

– العمل على تقديم إرشادات و توجيهات للمراهقين الذين يعانون من مشاكل نفسية و الوقوف على المعانات النفسية التي تؤثر على المراهق .

– توعية الآباء و الأمهات على حد سواء بمخاطر العنف داخل الأسرة و خارجها و توجيههم إلى إكتساب مهارات التفاعل الأسري السليم .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

1.حميدي أحمد و عبد الحافظ بدران ، (2009)، الآليات الدولية لحماية حقوق المرأة ، أطروحة دكتوراه ، جامعة أسيوط ، القاهرة .

2.راغب نبيل ، (2003)، أخطر مشكلات الشباب، العنف، الإدمان، الإكتئاب، دار العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة .

3.رشاد علي موسى ، (2009)، سيكولوجية العنف ضد الأطفال ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، القاهرة .

4.كاتبي محمد عزت ، (2012)، العنف الأسري الموجه نحو الأبناء و علاقته بالوحدة النفسية ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 38 ، [1] ، دمشق ، سوريا .

5.مسعود بوسعدية ، (2011)، دروس في الإجرام ، دار وائل للنشر و التوزيع ، المكتبة الجامعية ، عمان ، الأردن ،ط2 .

6.العلاف عبد الله بن أحمد ، (2012)، العنف الأسري و آثاره على الأسرة و المجتمع ، رسالة ماجستير منشورة ، تخصص العلاج الأسري .

7.سحنون سهام ، (2012)، العنف الأسري و علاقته بظهور السلوك العدواني عند الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة ، مذكرة ماستر في علم النفس المدرسي ، كلية العلوم الإجتماعية ، جامعة البويرة .

8.بن جفان عدلات ، (2018)، العنف الأسري و علاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين ، أطروحة دكتوراه في علم النفس و علوم التربية ، كلية العلوم الإجتماعية ، جامعة وهران .

9.عبيدو حسان محمود، (2014)، آليات المواجهة الشرطية لجرائم العنف الأسري ، دار حامد للنشر و التوزيع ، الرياض .

10.فاطمة يوسف صالح الوحيشي ، (2019)، فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي للتخفيف من أعراض الوسواس القهري ، رسالة ماجستير في علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة بنغازي .

11.دويدار عبد الفتاح ، (2005)، في علم النفس الطبي و المرضي و الإكلينيكي ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية .

12.بشار جبارة جبارة الآغا ، (2009)، دراسة السمات الشخصية ، مرضى الوسواس القهري في البيئة الفلسطينية باستخدام برنامج تدريبي علاجي ، رسالة ماجستير في علم النفس ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة .

13.ربى نعمان أحمد فقرا ، (2013)، العنف الأسري و علاقته بالوسواس القهري لدى المراهقين ، رسالة ماجستير في التربية ، كلية العلوم التربوية و النفسية ، جامعة عمان العربية .

14.بن عجمية إبراهيم و مروة بلقاسم ، (2017)، تأثير الوسواس القهري على مستوى تقدير الذات عند الراشد ، مذكرة ماستر، تخصص علم النفس العيادي ، جامعة ورقلة .

15.دليل إيمان ، (2015)، الأفكار اللاعقلانية و علاقتها بأعراض الوسواس القهري ، مذكرة ماستر ، تخصص علم النفس العيادي ، جامعو ورقلة.

16.بن عجمية إبراهيم و مكي محمد ، (2021)، التوجه العلاجي من وجهة نظر المصاب باضطراب الوسواس القهري ، مجلة الرواق للدراسات الإجتماعية و الإنسانية ، المجلد 07 ، [01] .

17.الخالدي أديب محمد ، (2009)، المرجع في الصحة النفسية ، عمان ، دار وائل للنشر و التوزيع .

18.شاهين إيمان و فوزي سعيد بسيوني و آخرون ، (2012)، إتجاهات معاصرة في الصحة النفسية ، دار النشر زهران ، الشرق .

19.صالحي هجيرة ، (2013)، ممارسة السلطة الوالدية داخل الأسرة و إنعكاساتها على التوافق النفسي و الإجتماعي للمراهق ، رسالة ماجستير ، تخصص علم النفس الأسري ، كلية العلوم الإجتماعية ، جامعة وهران .

20.والي وداد ، (2015)، أستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى المراهقين الجانحين ، ذكور، إناث ،رسالة ماجستير ، تخصص علم النفس العيادي ، كلية العلوم الإجتماعية ، جامعة وهران .

21.غانم عبد الله ، (2015)، أثر التفكك الأسري على الجنوح لدى المراهق ، رسالة ماجستير ، تخصص علم النفس العيادي ، كلية العلوم الإجتماعية ، جامعة وهران .

22.باشرة كمال ، (2012) ، المناخ المدرسي و علاقته بالتوافق النفسي و الإجتماعي لدى المراهق ، رسالة ماجستير ، تخصص علم النفس ، كلية العلوم الإجتماعية ، جامعة وهران .

23.بن كحلة أمحمد ،(2015)، أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهق الجانح ، رسالة ماجستير ، تخصص علم النفس العيادي ، كلية العلوم الإجتماعية ، جامعة وهران .

24.بن دبلة أحمد و خولة عبد المجيد ، (2015)، دور التصريحا الأسري المعنوي في ظهور الإغتراب النفسي لدى المراهقين ، دار الجنان للنشر و التوزيع ، المملكة الأردنية الهاشمية .

25.الطماوي علي محمد و عماد الدين إبراهيم ،(2020)، أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد 30 ، [109]

المراجع باللغة الأجنبية :

26.Clair annee Hélène et trybou Vincent , (2018), se former à la prise en charge des toc avec les tcc France , Edition Malakof .

27.Martin Roch clémence , (2020) , les troubles obsses lonnels coprnlsifs physlopathologle et pris en charge thérapeutique, thèse pour le déplome d'état de doctora en pharmacie , France université clermont auvergne .

الملاحق

مقياس الدراسة النهائية

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

تحية طيبة و بعد ....

تحاول الباحثة التعرف على مستوى العنف الأسري و علاقته بالوسواس القهري لدى امراهقات ، و تأمل أن يقوم كل طالب بتحديد وجهة نظره لكل فقرة من الفقرات بوضع إشارة (×) أمام التكرار المناسب للفقرة .

مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة و إن أي إجابة تعتبر صحيحة طالما أنها تعبر عن وجهة نظرك بصدق ، كما ترغب الباحثة التنويه إلى أن المعلومات التي يتم الحصول عليها ستبقى سرية و أنها لأغراض البحث العلمي فقط ، لذا فإن المرجو منك الإجابة على جميع فقرات المقياس دون ترك واحدة منها .

معلومات شخصية :

الجنس : ذكر ( ) أنثى ( )

المستوى : الأولى ثانوي : ( ) الثانية ثانوي : ( )

و لكم جزيل الشكر و التقدير

أولا : مقياس العنف الأسري

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	أتعرض للضرب داخل الأسرة من والدي .					
02	يحبسني والدي في الغرفة .					
03	قام والدي بإلقاء والدتي خارج المنزل مرات عدة .					
04	يركل والدي إخوتي عندما يغضب .					
05	يربطني والدي بالحبل إذا أخطأت .					
06	يشد والدي شعر والدتي بعنف .					
07	يضرب والدي والدتي بأي شيء أمامه.					
08	يتعرض جميع أعضاء الأسرة للضرب عندما يغضب والدي .					
09	يستخدم والدي أي شيء ليضربنا به .					
10	قام والدي بطعن أحد أفراد الأسرة بالسكين .					
11	يضرب الإخوة الكبار إخوتهم الصغار لفرض السيطرة عليهم .					
12	إننا نعيش في جحيم داخل المنزل بسبب العنف الجسدي الموجود بالأسرة					
13	يقوم والدي بتكسير الزجاج عندما يغضب .					
14	يعاقبني والدي بالحرق إذا أذنبت					
15	تشتم والدتي والدي أمامنا .					
16	يشتم والدي والدتي باستمرار					
17	يصرخ والدي باستمرار .					
18	ينعتني والدي بألفاظ بديئة .					
19	تسخر والدتي من تعليمات والدي باستمرار .					
20	يلقي والدي اللوم على أفراد الأسرة كلما حدثث مشكلة.					
21	يهددني والدي بالحرمان من المصروف .					
22	يلقي والدي إلينا تعليمات قاسية .					
23	لا يتحدث أفراد الأسرة مع بعضهم البعض .					
24	يعاملني والدي كغريب في البيت .					
25	يقضي والدي أغلب وقته خارج المنزل .					
26	يهدد والدي والدتي بالطلاق .					
27	يمنع والدي والدتي من زيارة أهلها .					

28	لا يشارك والدي في المناسبات الإجتماعية					
29	يمنعني والدي ووالدتي من إرتداء الملابس التي أحب					
30	تقضي والدتي وقتا طويلا وهي تبكي مما تعانيه الأسرة من تسلط والدي علينا					
31	لا توجد علاقات أسرية دافئة في منزلنا					
32	يتجاهل والدي آرائي					
33	يحرجني والدي أمم الناس .					
34	يسخر والدي من والدتي عندما تعبر عن رأيها .					

ثانيا : مقياس الوسواس القهري

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	أشعر بالحاجة المستمرة إلى غسل يدي .					
02	لدي مشكلة باستخدام الحمامات العامة .					
03	أستغرق وقتا طويلا في الإستحمام .					
04	أشعر بالقرف و التقزز حين أجد نفسي مضطرا للمس أشياء يستعملها غيري .					
05	أقضي وقتا طويلا في قص أظافري .					
06	أشك في طهارة الماء .					
07	أستخدم أنواعا كثيرة من المنظفات .					
08	أتفل كثيرا حتى لا أبلع ريقي الملوث بالغبار .					
09	أقوم بترتيب غرفتي عدة مرات في اليوم .					
10	أشعر أن الله غير راضي عني .					
11	أخشى أن أكون وقعت بالكفرأو الشرك .					
12	تتكرر في ذهني أسئلة كثيرة حول الخالق .					
13	أحاسب نفسي بشدة و ألومها .					
14	أشك في صحة صلاتي باستمرار .					
15	أشعر أن هناك من يكيد لي المكائد .					
16	أخشى من مسؤولية وقوع أحداث رهيبة كالحريق .					
17	أخشى من إهانة الآخرين .					
18	تسيطر علي فكرة إيذاء الآخرين .					
19	أشعر بالإنزعاج من رؤية الأدوات الحادة .					
20	أخشى النطق بألفاظ غير لائقة .					
21	لدي أحلام عدوانية تؤرقني .					
22	يراودني خوف من تنفيذ فكرة لا أرغب فيها (مثل أن أطعن صديقي) .					
23	أقوم بمراجعة الأشياء أكثر من مرة .					
24	أقوم بعد النقود عدة مرات للتأكد من صحتها .					
25	أقوم بإغلاق البريد الإلكتروني عدة مرات .					
26	أرجع للبيت عدة مرات للتأكد من إغلاق البيت .					
27	أميل للتأخر غي أداء عملي لأنني أعيد تكرار عمل الأشياء .					
28	كثيرا ما أرجع إحكام إغلاق أنابيب الغاز .					

29	كثيرا ما أغير الرقم السري للفيس بوك الخاص بي .					
30	أتردد كثيرا غندما أقدم على القيام بعمل ما .					